الذي سقاهما واحد وهو سيدي عيسى الذي نبهاني وقد تقدم ذكره
في الباب الاول وذلك انه لما اراد زيارة طرابلس او جاء السنادي على اخوانه
الهواتيين والشيخ سيدي عبد عبد السلام وقال له ما تخاف علي
وامره ان تحسن لرجل من اتباعه تجده بجربة واخبره ولاده بمصراتة
وقال له ان لم تحسن اليهما هو عبد السلام فوجد سيدي منصور
في جربة وهبيرة بفتح الفاء بمصراتة اذا رأى الواحد منهما
يقول هذا الذي او جاء عليه الشيخ يعني استاذنا وياخذه
معه فيفتح الله عليهما بما فتح وتقدمت الاشارة الى ذلك
والظن والله اعلم انهما لاجل ان ما اعطاهما الله على يد هذا الشيخ
كان لاجل سيدي عبد السلام لاجل ذلك كانا ينتسبان للشيخ سيدي
عبد السلام دون سيدي عيسى وكان اذا جلس في الدرس يصير
ينظر في الهواء ويتبسم فسأله بعض اخوانه عن ذلك والح عليه
فاعلمه انه ينظر الى عمود من النور منصوب من الحلقة الى السماء
وكذلك كان حاله في حلقة لاية خلطها وانما يجلس خارجها
ينصت وامام قال حين اجتمعت به سنة خمس وسبعين وخمس في زيارة
الشيخ زروق مع سيدي احمد العكنى ومنه وجدته واقبلا مع السيد
ابي راوي واظنه او جاه عليه فقال بعد ان امسك يدي اذكروا
بالاخلاص واذكر الله يتيسر من العلم وطيبوا النفوس واتبعوا
سنة رسول الله واذا اعوجت النفوس فلا تعرفهم فما عدا الله
وهي من مقطعة للشيخ سيدي عبد السلام في قال لي ابش تبغي
وقت كبيرا او البلوغ فاستحييت في مدة بين يديه وقلت نبغي
شويه بهذا اللفظ فقال لي انتهار ان ابش شوية خوذ كثير بهذا
اللفظ في سرنا وسالني بهذا اللفظ سرنا وسالني عن قراءة الجرومية
فاخبرته اني اقرأ فيها فاظنه انه حضني على ذلك ووقف لي

معه

معه معرفة ومحبة اكيدة ودعا لي بدعاء كثير ارجو من الله قبوله
وحملته وهو عند الشيخ ابن ... فاخذ بيدي وتوجه الى البحر
وهو هائج فقال ما هذا فقلت له بحر الله يجعلك بحر الله يجعلك مثله
في العلم والتقى ثم كررها كثيرا فكان اكثر دعائه لي اللهم اجعله
بحرين بحرا من علم وبحرا من تقى وقال لي مرة اللهم اجعله بحرين وخطه
واعطه نور التفسير والحمد لله رب العالمين مات رحمه الله سنة ثمان و
سبعين والف وانا اذ ذاك بزاوية المنكلاط اقرأ القرآن فحزنت
عليه حزنا شديدا وجعلت له ثواب قراءة شهرا وكنت ربما اختم
كل يوم ختمة فالله يرحمه وينفعنا به وجميعنا واياه وجميع الاخوان
في اعلا درجات الفردوس مع النبي واحبابه بلا محنة امين ومنهم
سيدي ابو الحسن بن حمودة بن سيدي عبد السلام كان كثيرا
ما يعتريه حال فيرمي جميع ما عليه ويبقى عريانا ولم يشهد
له احد على عورة فان السرى عنه لبس كسوته ولا يترك احد يفعله
عريانا وكان اذا طلب من احد شيئا ولم يعطه حلت به عاجل
العقوبة فجاء ذات يوم لانسان كان يتخذ له جملا فكان يشهد
بثمنه وطلبه منه فامتنع من اعطائه اياه فهلك في الحين فلم يعبأ
ومضى وتركه فقال له الرجل ان ذا ابن الشيخ سيدي عبد السلام ملكي متركه
في مرقعة ليس عليه غيرها وبيده سلاح وقد قصد ليضربه
وقد خاف الرجل منه فانشغبت فلما رجع بيده ليضربه قال انا
دخيل على رسول الله فقال له والله لولا رسول الله ما تحركت
من موضعك فان تلك ابو الحسن بن حمودة وسليمان بن محمد الوهاب
ومحمد الامير اولاد مقبدهم وهاجهم فلجمعهم يجلوا الطرابلس
في ساعة واحدة في قال لي في واعتزله فانه في دار فلان
فلا يستيقظ من عام من غوبا وصنع انية الطعام وجعلها على